خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

اذا بلغَ الرأيُ المشورة فاستعنْ
برأي نصيح او نصيحة حازمِ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً
فإنّ الخوافي قوّةٌ للقوادمِ
وخلِّ الهوينى للضعيف ولا تكن
نؤوماً فإنّ الحزم ليس بنائمِ
وما خير كفَ أمسكَ الغلُّ اختَها
وما خيرُ سيف لم يؤيَّدْ بقائمِ

ابيات الحكمة هذه قالها البصير بشار بن برد. تصفه المصادر بانه ولدَ على العمى، وكان دميم الوجه بسبب اصابته بالجدري. لكنه كان مكتنزا ضخم الجثة. قال صديقه الشاعر ابو الشمقمق يهجوه

ان بشار بن بردٍ
تيسٌ اعمى في سفينه

وكان بشار شاعرا ماجنا كثير العبث بالنساء والغلمان والخمر. يضاف الى هم العمى ومرض الجدري همٌ اخر اشد واقسى عليه من مشكلة العمى. هذا الهم هو نسبه غير العربي فهو مولى من موالي عقيل واليهم ينتسب، لكن العرق الاعجمي ظل يسرى في دمه فكان ينتسب الى ملوك كسرى واعيانهم. وكان يصرح بهذا ويفخر به بل انه كان يذم العرب دون خوف، ومن هنا جاء اتهامه بالزندقة.. ابيات الحكمة المتقدمة هي في المشورة، وربما قصد منها فلسفة الحكم وربما استمدها من معرفته بالقرآن الكريم في قوله "وأمرهم شورى".

وهذه الفلسفة اي الشورى والاستشارة واعتماد اراء الاخرين وعدم الانفراد بالرأي الواحد والحكم الواحد هو ما نسميه في المصطلحات المعاصرة "الديمقراطية" والتي هي مأخوذة من الكلام اليوناني او الفلسفة اليونانية والديمقراطية تعني حكم الشعب. فاذا كانت هناك استشارة فمعنى هذا ان المستشير يرضى ويؤمن بآراء الآخرين اي الشعب. وبشار هنا يسوغ عملية الاستشاره ويعطيها تخريجا وقوة وحكمة بحيث يمكن ان يتقبلها كل انسان مهما كان وجاءت هذه الفلسفة من اعتماده على اصحاب الكلام لانه كان واحدا منهم وهم المعتزلة.

فاذا وصل الامر الى عدم القدرة على اتخاذ رأي قاطع في مسألة معينة فلماذا الحيرة تجاه هذا الموضوع؟ انك تستطيع ان تمازج رأيك مع اراء الاخرين حينها ستكون نسبة الصواب في اتخاذ الرأي اعلى منها عندما يكون رأيا فرديا. اذن من الممكن الاستعانة برأي ناصح حازم وهذا الناصح الحازم يجب ان يكون من اصحاب الراي والعقل والحكمة.

ولا تشكل هذه الاستشارة عيباً فأن العيب في اتخاذ القرار الخاطيء وليس العيب في الاستشارة ويسوغ عدم الاستعلاء في طلب النصيحة بان الخوافي "الريش الصغير في جناح الطائر" قوة للقوادم "الريش الكبير في جناح الطائر".

والهُوينى قد تأتي من الهوان بمعنى الذل وقد تأتي بمعنى الهدوء وكلاهما من صفات الضعيف المستكين النائم الذي لاتهزه المصاعب في الحالات التي تستوجب الحزم والشدة، فالمواقف التي تحتاج الشدة والحزم لاتنتظر الانسان الضعيف النائم بل تحتاج من يشمر عن ساعديه للمواجهة والمجابهة.

وفي البيت الاخير عودة الى البخل والشجاعة، فهو يصور البخل باليد التي امسكها الغل وهذه الفكرة مأخوذة من القرآن الكريم "ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك" فتعانقت اليه واختها في الغل وهذه صورة البخل اما صورة الكرم فهي اليد المفتوحة المبسوطة والتي ذكرها القرآن "ولا تبسطها كل البسط" فالقرآن لايحبذ البخل ولكنه لا يؤيد التبذير ايضا.

وفي الشطر الثاني من البيت الاخير يفضل بشار الشجاعة ويصور الشجاعة بالسيف ويحترز من السيف كقطعة من حديد فقط ولكن السيف لاقيمة له اذا لم يؤيد بمقبض يناسب السيف فالمقاتل لا يستطيع ان يحارب بالنصل فقط مهما بلغ من القوة والشجاعة فالسيف والمقبض "القائم" هما واحد بيد الرجل الشجاع.

قصص قصيرة

بقلم/عامر حنا حداد

الواعظ

ساله الجمع المتجمهر وهو يوعظهم عن المعنى الحقيقي ل"الأخطاء"؟، فاجابهم وباختصار شديد جدا

ا / اخبارية تعطينا فكرة استرجاعية عن حياتنا

ل/لحظات توقف تجعلنا نعيد التفكير ونقيمه

ا / اشارات لتوجيهنا حيث الصواب

خ/ خبرات واختبارات تدفعنا نحو نضج اكبر

ط/ طرقات على ابواب حياتنا لنتنبه ونعي

ا / ادوات نستخدمها للنجاح وفي الفرصة القادمة

ء / أخطارات عن نمونا وتقدمنا

مرارة الأنتقام

– ادانته المحكمة الجنائية لالمانيا الاتحادية بعلاج الأصبع الوسطى بعد لويها وكسرها للمعتدى عليه في إحدى المستشفيات وعلى حسابه الخاص، وسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ كاجراء روتيني للحق العام– وذلك اثر مشادة كلامية اثناء حادث سير بين المغترب العربي "المعتدي" والسائق الألماني، بعد التطور الجدال والنقاش الحاد الى قيام الألماني بالأشارة وباصبعه الوسطى، وهذه إشارة غير خلقية واخلاقية توجه الى الخصم كدلالة كونه شاذا جنسيا "المثلية الجنسية".. وبعد الأنتهاء من قراءة الحكم الصادر من المحكمة

– سال القاضي المختص المغترب العربي سؤالا اخيرا

– إذا تكرر الحادث المروري مع السائق المعتدى عليه نفسه؟ فهل ستعيد الكرة مرة ثانية؟

– فاجابه بكل ثقة واعتزاز بالنفس وبرودة اعصاب وعيونه تقدح غيرة وكبرياء

ـ نعم ياسيادة القاضي... ساكسر اصبعه اليسرى وبلا تردد...

– فضحك القاضي في سره... وبقي يهز رأسه استغرابامن الجواب وقوة مراسه.

لا أعرف كيف عدت إلى المنزل

رحمه علي الشاوش

لا أعرف كيف عدت إلى المنزل، لا أذكر ماذا قلنا وعن ماذا كان حديثنا، لا اذكر سوى أنني كنت مشتاقة إليك بلا حدود، مشتاقة إلى حديثك، نبرات صوتك، حنان مشاعرك، مشتاقة إلى ابتسامتك الساحرة

مشتاقة إلى رجفة يدي وهي تحتضن يديك المتقدة نارا

مشتاقة لأعوض لنفسي كل لحظة تركتني وتركتك فيها

مشتاقة لكل لحظة حب جمعتنا معا

مشتاقة ليمنحني حبك دفئاً وروحك التي ترفرف في المكان

تمنحني شوقاً يتلظى، مشتاقة إلى لحظات صمتك العميق وأنت ترنو بنظراتك نحوي، خانتني الكلمات في لحظة الشوق وفرت هاربة من لساني إلى بعيد، اذكر فقط أن قلبي يدق بشدة وأنا اجلس قريبة منك وكأنه يريد أن يترك مكانه في روحي ليقول احبك، احبك بشده

مهما كتبت وشرحت سأظل عاجزة عن وصف حبي لك، عدت إلى المنزل ودخلت غرفتي والتي تحمل تفكيري المستمر فيك ليل نهار، كل شيء في هذا المكان يذكرني بك.

أعشقك واعشق كبرياءك، الطيبة في مشاعرك، إحساس الجمال في روحك و أعيشك، عدت إلى المنزل لأعيد ذكرى أجمل يوم مر بعمري، معك فقط أحسست بالأمان وبالاستقرار والسعادة وملكت كل كنوز الأرض، أنت فقط من دق له القلب العنيد، فأنت سيد الهوى وأمير الغرام، معك فقط اشعر بأنني أنثى.

كيف مر ذلك اليوم هكذا سريعا، كيف ولى وذهب وهمساتك وكلماتك ماتزال كإيقاع صارخ في أذني، وعطرك مازال عالقا في راحة يدي. نظراتك.. آه من نظراتك كم تقتلني وتلملمني من أشلائي وتبعثرني بقايا وتحملني معك أين تكون، لوعني الاشتياق إليك من أول لحظه تركتني فيها لا ادري كيف ستكون حياتي من دونك، احبك واشعر أن الحب لايكفيك ولا يقنع قلبي الذائب فيك، كيف ارحل عنك وكل لحظه من عمري تسرقني من نفسي لتفكر فيك، كيف استطع أن لا احبك وأنت الملك الوحيد بين رجال الكون تتربع على عرش قلبي وتسكن فيه، قل لي احبك وزدني حبا فيك.

اللحظات الجميلة تمر سريعا كعمري وعمرك وتترك خلفها دائما نسمات ربيعيه رقيقه حولنا وحول حبنا، أعدك أن لا أحب يوما سواك ولن أتنازل عن هواك أبدا، دنياي غامضة وحياتي ليس لها مرسى من دونك، ليس لي وطن أسكن فيه بعيده عنك، أنت بالنسبة لي وطن وأب وأخ وصديق وحبيب وعمر، الدنيا بأكملها، وحبيب سأظل حتى آخر يوم بعمري أحبه والى الأبد.

* مذيعة وصحفية يمنية.

رؤى مقيّدة

يونس حميد السراج

حينما تهيم الروح في العالم العلوي، تكون قد استنزفت شيئا من بريقها في العالم الادنى، حيث الشيء وضده، على وفق قوانين الوجود "وجدلية الحياة" وصيروة الحال..

ويبقى الصراع، وينبثق الجديد.. ومن الجديد، ينطلق الجديد، وتتواتر الجدليات، لتشكل حقيقة الانسان والحياة.

ثنائيات متقابلة، قدر للانسان ان يؤثر وجوده في خضمها، وليس له من خيار في ذلك، ولكن خياره الوحيد ان يختار عالمه الخاص.. ليشكل رؤاه، ويرسم معالم تفكيره على اساس تلك الرؤى، لعل فيها شيئا ينتظم فيه ايقاع الروح!!

فالخيط الرابط بين عالم الانسان – المحدد بالزمان والمكان– والعالم العلوي، هو ضوء زئبقي ينير له ما اتفقت عليه "القلوب" في ذلك العالم، الذي تهيم به واليه الروح.. ويظل الجسد –ان جاز التعبير– محكوما بقوانينه الارضية.

وفي لحظات التأمل، حيث يكون الانسان وحده، بالمقاييس المادية –فهو، ليس وحده –بالمقاييس الذهنية– اذ ترحل الروح كالنسغ الصاعد، لتبحث عما هو مقدر في العالم العلوي "وتعيش على ذكراه" وكأنه "همسة حائرة"!!..

واصطدمت بصخرة الواقع! وظلت الروح في عالمها السرمدي، تتلمس فيه العزاء عن مصاعب العالم الادنى وجدلياته..

ذات مساء

لونا يوآرش هيدو

في ضوء القمر الساحر..
اخذت كل الانغام الرائعة
والصوت فيها دقات الحياة..
تتجاوب رعشات القلب.. سمعت
موسيقى انبثاق الحب
ذات مساء..
انسكبت من شفتيك كلمات
كقطرات الندى عن تيجان
الزهور
جعلتني اسمع.. وفي هدوء نبض
القلب وبدأت تتسارع نبضاتي
كأنها امواج بحر بين صعود
وهبوط
ذات مساء..
اصبحت انت طائري الوحيد
الذي اطعمه من حبات قلبي
وعرفت ادق تفاصيل وجهك كما
يعرف البحار تفاصيل الموج
والشاطيء
ذات مساء..
تجمعت انواع السحر كلها فيك
سحر الحب، سحر العشق
وظننت ان الحب لا حدود له
بنسبة لسعة اشواقي التي
ما كانت لها حدود..
توارى النهار وقدم الليل..
وذهب الربيع وتلاه الصيف
وجاء الخريف.. وكلما مالت
الشمس ظهر طيفك
فقلبي لايتغير مع الفصول..
ينازع كثيراً لكنه لا يموت
ويظل فيه الربيع ربيعاً..
فاخبرني، حدثني
هل مازلت تسمع نبضاتي.. ام
ان الحب فقط يسقينا-يشقينا
ويكوينا ثم ينهينا؟

الشعر وناكرو... الابداع

جمال الازيجي

كثرت في الاونة الاخيرة اعداد من يزعمون بانهم "متنبيو زمانهم" وجواهريو اللحظة الشعرية" العراقية والعربية حتى خشيت ان تصل نفوس هذه الكثرة الكاثرة من "شعّاري" القرن الحالي في العراق الى تعداد نفوس الصين الشيوعية. والحقيقة ان هذه الظاهرة التي يمكن ان نطلق عليها "الفوضى الشعرية" التي اجتاحت مجتمعنا الشعري في ظل الانفتاح الاعلامي ومستحقات التغيير الذي عصف بالمجتمع العراقي بعد سقوط النظام البائد.

الحقيقة التي لاريب فيها ان النوع الشعري قد انحصر باعداد قليلة من الشعراء الذين لهم "قامات شعرية" كقامات رؤوس نخيل الجنوب العراقي... وهؤلاء "الباقيات المبدعات" الذين اشتغلوا على تأصيل الابداع العراقي في الساحة الشعرية الشعبية ينظرون الى هذه الفوضى المزدحمة بمبدعي الشعر "بعين شعرية دامعة" ويتطلعون الى مؤسسة اصيلة تأخذ على عاتقها عمليات ترشيق الساحة الشعرية من الاسماء الدخيلة.

الكارثة التي يندى لها "الجبين الشعري" ان من طفحت "الانا المرضية عندهم" وبحجم "طاك جدا" وبشكل لاتتخيله ما ان يجتمعوا على مائدة الشعر المزيفة حتى يبرق صليل سيوف السنتهم لطعن "اساتذة الشعر" وعمالقة الابداع، والادهى من ذلك انهم يجردونهم من شاعريتهم التي لا يختلف عليها اثنان، ويصبون عليهم جام "مزاجهم المعقد".

على حد علمي ان هذه الجماعة المزعومة هي بعيدة عن مدارات الشعر ولولا الفضاء التلفازي الحر الذي تشهده القنوات العراقية لما ظهرت هذه الاسماء الدخيلة التي مازالت تتهجى حروف الشعر البدائية وامتهنت القصيدة العامية الهزيلة، وليس الشعبية الرصينة واعتقد ان هناك فرقا بين تلك وتلك في جميع الوان الشعر، وهذا من باب "خالف تعرف" وعرض "الانا المنتفخة" امام الملأ.

اخشى وحلفائي الذين يرون ما ارى في ذلك ان تتفشى هذه الظاهرة في الجمهور الشعري بشكل يستحيل استئصاله وتصبح كالجراد الذي يأكل الاخضر واليابس.

لابد ان يعي من يتهجى الشعر بشكل صحيح وله ميل الى كتابة الشعر وتجربته في طور الانشاء ان القصيدة عبارة عن تجربة انسانية مستقلة بذاتها، اي ان الشعر ليس مجموعة من المشاعر والعواطف والاخيلة والتراكيب اللغوية فحسب، بل هو طاقة تعبيرية تشارك في خلقها ونتاجها حصيلة تفاعل القدرات والامكانات الانسانية والذات الشاعرة تختار مضامينها المبدعة من ايقاع الحياة المتحركة بعدما تتطور ذاته بالحتمية الطبيعية ويصبح كائنا مبدعا يؤدي وظيفة حيوية في المجتمع. فالشعر يا احبتي هو كائن حي كغيره من الكائنات الاخرى كما يذكر مؤرخو الادب والنقاد، الكائن الذي يولد صغيرا ثم يشتدد ويقوى على عنفوان الصبا والشباب واخيرا لايلبث ان يشيخ ويهرم بمرور الزمن الا انه لايموت كغيره من الكائنات الحية وانما يبقى خالدا مابقي "الدهر" والمقصود بذلك طبعا "الشعر.. الشعر" وليس النظم، اما غير ذلك فهو ينصهر ويتلاشى بمرور الوقت لانه لايمتلك آليات الخلود التي تؤهله لذلك بل انه لا يترك حتى بصمة على جدار الخلود.

تناسل

أمير بولص إبراهيم / برطلة

المذاقات المرة في أفواهنا تتناسل
الإحزان.. تتناسل
والفقر المشروط أيضا.. يتناسل
هل تريد أن تعيش؟
كُن فقيراً...
هل تريد أن تموت؟
كُن فقيراً...
وبين هذا وذاك
كُن فقيراً...
معادلةٌ تستهزئ بنا
ولغزٌ تعلمناه
مذ كان ألأب يترك الأولاد
يدسونَ في بطونهم كل صباح قطعة
خبزٍ مُغمَسةٍ في الشاي
ليبحثَ عن قطعة خبز أخرى
لصباح اليوم القادم
هنا..
وعلى ركام الأخبار
سينعي بعضيٌ بعضي
وممالك الفقر عروشها مازالت
تتناسل كالدود وسيعلن فقراؤها
سكوتهم
بعد سماعهم إشاعة
عن توفر البسكويت بدل رغيفٍ رملي
وعلبةَ عصير مملح
بدلاً من الماء الملغم بالفيروسات
المهجنةِ في أرقى المخابز العالمية
والبطون تُعلن انتقامها من شهواتها
بعد انتفاخها بغازات السراب
الذي يُعَبئ العين قبل البطن
وبعد كل تلك العناوين اليومية
تعتصم الأفواهُ عن ما يسمى الطعام
بالرغم من هجرهِ لها ستعلن ألأقلامُ
حزنها على بقايا الفقراء
متشردةً فوق جلودها
تجترُ كل كلمات حقوق الإنسان
تلوكها...
ثم تتقيأها فوق قمم القمامة
التي بدأت عروشها تتناسل أيضاً
وحولَ تلك العروش
يبدأ بكاء شعوبها
مع بكائها يراودها حلم مقتل الفقر
والقضاء على أحفادهِ
في سابقةٍ عالمية تخصُ أغنياء
العالم فقط

اصدارات

صدر العدد الرابع من مجلة k21.. تراثية– تاريخية وعلمية، من بين موضوعاتها في العدد الجديد/ خمسة وثمانون عاما من حياة المناضل عزيز محمد، رسالة خطية للشيخ عبد الرحمن النقشبندي في ذكرى قصف مدينة قلعة دزه، ثورة عقرة ١٩٣٠-١٩٣٢ ، ثورة عام ١٩٦١ القسم الثاني، من مذكرات بشمركى، اليزيديون في التاريخ، اليوبيل الذهبي لصحيفة خبات، مجلة برشنك من اوروبا، دور الخبر في الصحافة، شيخ عبد السلام بارزاني من بين الاسماء اللامعة، الكتب المهمة في الارشيف، كلمات حول علاقة حركة الحزب الشيوعي مع الاكراد في العراق مع بدايات التأسيس ، ومواضيع اخرى شيقة.

تتميز المجلة بموضيوعاتها الرصينة ومنذ العدد الاول لصدورها، باللغات الكردية والعربية والتي يرأس تحريرها الصحفي المعروف ممتاز حيدري، والعدد الاخير بلغ مجموع صفحاته ٥٨٠ صفحة.. تمنياتنا للمجلة واسرة تحريرها الموفقية والنجاح الدائم.

K21
2009 - 2709
ژماره (4)

أنــت

زينب خليل عودة

سألوني كثيرا، والحوا ليعرفوا: من هو؟ أو من أنت؟ ما اسمه؟ ما شكله؟ من تكون؟ كثيرة هي أسئلتهم ولكن، ما كنت أدري بأي حروف أو كلمات أرد، تلعثم لساني، واحتار دليلي، عدت للوراء كثيرا، واسترجعت شريط ذكريات لم تمحوها سنون وأيام، أتأمل سطور عمري، أقلبها حرفا حرفا، وبكل حرف كنت أجدك فيها. هم في شوق. كانوا ينتظرون بم سأجيب عنك. سادت لحظات صمت عميق. ولكني نطقت. قلت هو ساكن بروحي وبدمي، قد أكون أعرفه ولا أعرفه، وقد يكون أنت هو أنا، وقد يكون هنا أو هناك، وقد لا يتسعه مكان ولا زمان، وقد يكون وهم وخيال، واقع بلا حقيقة أو تاريخ وعنوان.

توقفت، وقلت: في لحظة تبدو حريتي،، وفي محطة كنت قيدي، وعبر الزمن مررت طيفا، حلما ضائعا، أملا بعيدا يعجز أن يدركه بصري أو تمتد له يداي، وقد تكون أنت بين ضلوعي وبخلجات نفسي وبعمق قلبي وروحي وبين كل جنبات حياتي وبأدق تفاصيلها. جميل أنت. أنظر إليك كأني أرى بدرا، أرى ملاكا، بريق جماله في أدق معالمه.

أنت

أنت، حي أم ضمير غائب؟ أم غريب ما عاد يسكن هذه الديار، وفارق الأخلاء وبقي منتظرا صامتا، تتجاوز الذكريات مسافة قلبه وتخطو بالحنين إلى عبرات وأنين، وسائرا بين أدراج الرياح بلا اتجاه، ما عدت تدرك الحقيقة بين محيط الشبهات؟

لقد عاندني الزمن حتى اختلط عندي الواقع والمجهول، الحياة والموت، المر والحلو، وكانت كل المتناقضات تمتزج فيك، تهزني حتى أجزم أن لا أحد غيرك يحتويها، قد تكمن فيك قصة حب معلقة بين السماء والأرض، إنها قصة تغرق في دراما تعزف أوتارها لحنا واحدا، وحزنا مرسوما على عتبة زمن طابعه مادي ينخر فينا كل شيء حتى قلوبنا، يسخر منا ومن أقدارنا، يحطم عقولا.

أنــت

سألوني كم مرة التقي به. قلت: تمضي بنا الأيام، أم نحن من نمضي؟ التقينا بلا موعد ذات يوم، جاءني صوته الحنون يهمس لي، لنبق هنا. قلت آه، آهات حارقة، لا تعرف السكون. كانت نظراتنا حائرة، هائمة لا تستقر، تستجدي شيئا، كنت استشعر بكاء لا تجف له دموع، في هذه اللحظة عصفت بي رياح ذكرياتي، نعم أعزني حبك أنت، هز وجداني، وفي لحظات أخرى جعلني أتأرجح ما بين الحنين والأنين. حبك لم يسقط إرادتي، نعم كنت جرحي وفرحي. آه يا عمري. نعم كلماتك بكل حرف مجرى قلب شريد، حزين، أنت يا من سرقت السنين وأبقيت لحظات قصيرة من العمر نادرة، يا من أسدلت ستار آخر خريف، أكنت قدري؟ ومن يهرب من قدره؟

أنت

قالوا لي صفيه لنا. ضحكت كثيرا وبكيت قليلا، لا أجيد لغة الوصف، فالجمال عندي له رونق آخر ومقاييس من نوع فريد. قالوا: عيناه ما لونها؟ قلت لهم بعيونه أسرار الحب والحياة، ما أجملها! بها غرابة شديدة، تسحرك، تطل من خلالها على نافذة الحياة، ترى اشراقة شمس الحرية، وغروب النهار، عيناه تأخذني بعيدا لمسافات، وساحات شاسعة، تغرقني بمكنوناته، تسير بها بخطين متوازين، أبعد من أن أصل لشيء محدد.

أنت

يا حبيب الروح، حاولت أن أصفك أو أن أرسمك ولكن كان علي اختيار الألوان، وعندها أيقنت أني لا أعرف بأي لون، وما معنى كل فنون الرسم، فقط كانت كل الألوان: لون سواد عينيك، بقدر ظلمتها بقدر رقتها، واسعة رغم ضيق المسافات، تتحدى كعين صقر، دامعة بشوق، تفيض بروعة الحنان.

أنت

قالوا: تحلمين وقد فاتك الكثير الكثير. قلت: مازال في العمر بقية. قالوا: قد يكتب هو كلمات النهاية. قلت: وما أدراكم؟ هناك أقدار، وهنالك لقاءات بلا مواعيد.. أكان الحب ملكا لأحد؟ وهل مكتوب سر سعادة على الجبين؟ قد يكون الآن بعيدا، وغدا أقرب لي من حبل الوريد.

أنت

حبيب الروح، إن بقي بجسدي روحٌ، وبقلبي نبض، أبقى أنتظرك، تعلمت أن الأقوى من يحتضن بين ذراعيه أجمل ذكريات العمر، ومن يزهو بنفسه عن شهوات الدنيا، ومن لا يقف كثيراً في منتصف الطريق، ومن لا يكرس حسراته عند مفترقات الألم والفشل ويظن انه الخاسر الوحيد. أنت حبيب الروح، هو اختيار وقرار لا قسمة ولم تكن ذات يوم مسألة أرقام، تعلمت أن تنطلق بقيد حب فريد أقوى من قيود تنتظرها للوهلة الأولى، تعلمت أن السعادة تعظم بداخلنا كلما اقتربنا من سر العالم الآخر، سر به الخلود لا الوجود.

أنت

تراك تقول نعم لي، أو تهم بقولها، وإنما يستوقفك شيء كبير، أتراه أكبر من حبنا. لا، لا تجبني الآن ودعها لقلبك فهو يعرفني أكثر من ذاك العقل الذي يفكر بصوت يدخل إليك عبر الإذن فهو متردد لا يستقر على رأي. هل تظن أن الزمن ينسى، وأن مرور الوقت يطوي الذكريات؟ لا ولا، اقرأ كتب التاريخ وابحث في الأشعار والأدب فنبضات القلب لا تتشابه وإن دقت بوتيرة واحدة، الحب له نبضات من نوع خاص، لا ينسى،، ولا يستبدل، ولا يموت بالتقادم، محاولات نسيان الحب كانت تبوء بالفشل. ومن افترق من الأحباب عاشوا حياتين منفصلتين مشوهتين أو قل مزيفتين.

أنت

حبيب الروح أنت تستحق الحياة بمذاق آخر، أنت اخترت أن تكون أو لا تكون، لا أن يفرض عليك من تكون، كنت ضحية، ولنفسك جلادا، ورغم كل شيء كنت أنت، لم ولم يخب حدسي وبقي عنوان حبك دليلي. نعم أفتقدك. نعم أشتاق لك. أعلم أن الذنب ليس ذنبك. غلبتك أعذار أكبر منك، نعم عانيت أنت وكنت أنا.

أنت

أعلم أن قصتنا تمر بطريق ضيق ذي شوك كثيف يخترق الجسد، يجرح فيدمي قلبا أحبك. القلب يقطر اسمك، تعال وكن لي، أيا قاربا فقد شراعه فترك الريح تتقاذفه وتتقاسم تعذيبه مع الأمواج. أيا قمرا بهت بريقه وكان يهدي كل العشاق، هل نسيت بأني الشراع وأنا البريق؟ أخشى عليك الضياع فما أنت إلا أنا وما أنا عنك ببعيدة إلا دمعة، وآهة وحصن بلا قلاع. ثق أني ما كنت رافضة، ولكنك أنت اكتفيت، تجرعت كل الآلام، نعم مكابر عنيد. قبلتني أنت نعم سوفي ذات الوقت قبلت أعذارا أكبر منك، نعم تركت باب القرار على مصراعيه، وبقيت صامتا وحيدا. اخترت الغربة حتى عن ذاتك، نعم مغيبك يقترب مني ومنك أنت، ولكنك تكترث بهرج الحياة ولم تقبل بديلا عني وتحديت، وصنت الود، ولم تكسر قيد حبي بيديك. نعم بكيت منك لأنك أنت أنا وما تخليت. عنواني وشهادة ميلادي أنت.